CC BY 4

College of Basic Education Research Journal

https://berj.uomosul.edu.iq/

Social Formation in the Face of Threats to Social Structure: Social Media Platforms as a Model A Sociological Study

Shafiq Ibrahim Saleh **Nadia Sabah Mahmoud**
University of Mosul, College of Arts, Department of Sociology, Mosul, Iraq.

Article Information

Article history:
Rece Received: October 25 ,2025
Reviewer: January 15, 2026
Accepted: January 15, 2026
Available online: June, 2026

Keywords:
Social formation, social construction, social platforms.

Correspondence:
Shafiq Ibrahim Saleh
Email:
shafeq.i.s@uomosul.edu.iq

Abstract

The digital revolution is defined as "the process of transition from mechanical technologies to digital electronics, which began between the early 1950s and the late 1970s through the adoption and expansion of digital computers and digital recording devices. This transformation continued into the first quarter of the twenty-first century and came to be known as the Third Industrial Revolution." Similar to the agricultural and industrial revolutions, the digital revolution marked the beginning of the Information Age, during which social media platforms emerged.

Social media has played a significant role in reshaping many concepts of social life. However, in the absence of mechanisms of social regulation and control, coupled with the widespread diffusion of trivial and low-quality content, the structure of society has become increasingly vulnerable—both in form and in values. The study concludes that it is essential to preserve the social fabric by maintaining focus on collective goals, strengthening community membership, and developing supportive strategies and methods. This also entails empowering individuals within their communities and enhancing societal capacities in light of digital transformations.

Amid this societal shift toward digitization, digital platforms such as Facebook, TikTok, Instagram, and YouTube have become fertile grounds for the proliferation of triviality, which now spreads widely and rapidly, thus posing threats to social cohesion and the broader social structure.

Therefore, devising social solutions to confront these challenges and to contribute to community building has become a structural and value-oriented necessity. To achieve this, the research proposes several measures, including: proper and responsible use of these platforms; raising awareness of the importance of social regulation through the family; and reinforcing the role of value-based institutions, such as religious and educational establishments.

P-ISSN: 1992–7452 **E-ISSN:** 2664-2808

التشكيل الاجتماعي في ظلِ مُهَدِداتِ البناءِ الاجتماعي
المنصات الاجتماعية أنموذجا
دراسة اجتماعية

شفيق ابراهيم صالح الجبوري نادية صباح محمود الكبابجي

جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، موصل، العراق.

المستخلص

التشكيل الاجتماعي في ظل مهددات البناء الاجتماعي/المنصات الاجتماعية أنموذجا/دراسة اجتماعية ان الثورة الرقمية هي "عملية الانتقال من التقنيات الميكانيكية إلى الالكترونيات الرقمية، والتي بدأت في وقت بين أوائل الخمسينيات وأواخر السبعينيات من القرن العشرين بتبني وتزايد أجهزة الكمبيوتر الرقمي وأجهزة التسجيل الرقمي الذي استمر حتى يومنا الربع الأول من القرن الواحد والعشرون كما عرفت بانها الثورة الصناعية الثالثة ، ومثل الثورة الزراعية و الثورة الصناعية، شكلت الثورة الرقمية بداية عصر المعلومات (16) الذي ظهرت فيه وسائل التواصل الإجتماعي.

لقد لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورا كبيرا في تغيير الكثير من مفاهيم الحياة الاجتماعية ومع غياب آليات الضبط الاجتماعي والرقابة الاجتماعية وانتشار المحتوى الهابط، أصبح البناء الاجتماعي عرضة سهلة للتهديد وعلى مستويات الشكل والقيم وخلص البحث الى ضرورة المحافظة على البناء الاجتماعي من خلال المحافظة على التركيز نحو الهدف وعلى أعضاء المجتمع والبحث عن الأساليب والاستراتيجيات المناسبة الداعمة للمجتمع، تمكين أفراد المجتمع في المجتمع نفسه وتنمية القدرات المجتمعية في ظل التحولات الرقمية.

أمام هذا التحول المجتمعي نحو الرقمنة أصبحت المنصات الرقمية مثل Facebook و TikTok وInstagram وYouTube مرتعا لاستقطاب التفاهة والتي باتت تنتشر بشكل واسع وسريع فأصبحت مهددات للبناء الإجتماعي.

من هنا يأتي وضع الحلول الاجتماعية التي لها دور في مواجهة المشاكل الاجتماعية وفي بناء المجتمع ضرورة بنائية – قيمية ولتحقيق ذلك اقترح البحث عدة في مقدمتها الإستخدام الصيح لهذه الوسائل، التوعية بأهمية الضبط الاجتماعي من خلال الاسرة، وتفعيل دور المؤسسات القيمية كالمؤسسة الدينية والتربوية.

الكلمات المفتاحية: التشكيل الاجتماعي، البناء الاجتماعي، المنصات الاجتماعية.

المقدمة

ان فكرة اعادة "بناء المجتمع" ليست فكرة جديدة على الساحة السوسيولوجية وإذا جاز لنا القول هي بدأت مع الفكرة الاشتراكية التي ترى ضرورة في اعادة النظر في توزيع الملكية، وربما كان صدى هذه الفكرة كبيرا عند تورين فهو يعتقد بقدرة المجتمع على إعادة إنتاج نفسه؛ أي إنتاج توجهاته الاجتماعية والثقافية من خلال ممارساته وأنشطته، الشيء الذي يجعله كائن موجودا وليس ما يفترض أن يكون عليه من قبل القوى غير الاجتماعية. وربط هذه القدرة بالفاعلين الاجتماعيين الذين يرسمون خطوطه الدقيقة والعريضة. فلا يمكن أن نفهم الفاعل الاجتماعي من خلال المجتمع الذي ينتمي إليه، بل يجب الانطلاق من الفاعلين الاجتماعيين ومن العلاقات الإجتماعية التي تجعل بعضهم في مواجهة البعض، والتي ينتج المجتمع نفسه عبرها، وذلك حتى نفهم كيف تنشأ آليات السلوك الإجتماعي بما يتجاوز عنده ثنائية النسق والفاعل، مختصراُ تفاعلهما بمصطلح (نسق الفعل)، فما هو مهم، هو أن يتم استبدال تلك المسافة الفاصلة بين الفاعل والنسق بالارتباط معا، وهذا ما تسمح به فكرة نسق الفعل عند تورين عبر التفكير في الدينامية الاجتماعية التي مما طُرح النظرية الإجتماعية.

ولعل مفهوم الفاعل الذي نقصده هنا يقترب كثيرا مما يسعى البحث التطرق اليه خارج اطار التنظير فما نقصده بالفرد هنا (التقنو–اجتماعي) الفرد الذي يكون مسرحه منصات التواصل الاجتماعي المَهددة للبناء الإجتماعي وهذا ما يحاول الباحثان رصده من خلال خطة تغطي محاور البحث الذي تكون : من مقدمة واربعة مباحث وخاتمة وثبتُ بقائمة المصادر ,أما المقدمة فقد تضمنت متضمنات البحث بينما كان المبحث الأول هو الإطار المنهجي , والمبحث الثاني تناول مفهوم بناء (تشكيل) المجتمع , وجاء المبحث الثالث ليحمل عنوان مهددات البناء الإجتماعي(المنصات ذات المحتوى الهابط) بينما عالج المبحث الرابع الحلول الاجتماعية لمواجهة تهديد البناء الاجتماعي وخُتمَ البحث بخاتمة تضمنت خلاصة موجزة لموضوع البحث.

المبحث الأول : الإطار المنهجي.

1– موضوع البحث : ان القيمة العلمية لموضوع البحث تتحدد بمقدار قربه من الواقع الاجتماعي وموضوع البحث هنا تمثل بالمهددات للبناء الإجتماعي التي تمثلت

بالمنصات الرقمية ورغم ما لهذه المنصات من قيمة اجتماعية فيما تحققه من تواصل اجتماعي إلا انها في ذات الوقت تحمل مهددات للبناء الاجتماعي وهو ما نحاول درسهُ في هذا البحث.

2- هدف البحث : يسعى البحث الى التعريف بمفهوم البناء الإجتماعي وكشف العوامل التي تهدد استقراره ورصد القيم السلبية ومحاولة وضع الحلول لمواجهتها .

3- أهمية البحث : تتأتى أهمية البحث من مقدار معالجته أو اثارته الإنتباه لقضية له فاعلية في الحياة الإجتماعية ولعله تشكل قضية المنصات الرقمية مكانة كبيرة في حياة المجتمع من جهة اما قضية مُهددات بناء الجتمع فلا تقل اهمية عنها من هنا فان درسها يُكسب البحث جانبين علمي واجتماعي.

4- منهج البحث : لعل انسب المناهج حسب اعتقاد الباحث هو المنهج التحليلي الذي يستطيع قراءة ما خلف النص .

المبحث الثاني : بناء(تشكيل) المجتمع.

يتشكل المجتمع من مجموعة من الأفراد المتصلين ببعضهم البعض بواسطة سمة واحدة أو أكثر، يربطهم عنصر مؤثر وهو جوهر المجموعة، والمجتمع هو خيط مألوف يستخدم لجمع الناس معًا لمناصرة ودعم بعضهم البعض في أثناء الكفاح للتغلب على أي تهديدات قد تمسهم، ويعد المجتمع غنيًا بالموارد، وهو المكان الذي يؤثر فيه الجانب الجماعي، كما يشتمل بناء المجتمع على مجموعة من الممارسات الموجهة والتي تهدف لإنشاء أو تعزيز المجتمع بين الأفراد في منطقة إقليمية ما أو منطقة ذات مصلحة مشتركة، ويتضمن بناء المجتمع في بعض الأحيان تنمية المجتمع، ويتم استخدام مجموعة متنوعة من الممارسات لبناء المجتمع كالحفلات الجماعية، ونوادي الكتب الصغيرة، إضافةً للمهرجانات الجماعية ومشاريع البناء التي تشمل مقاولين محليين بدلًا من الخارجيين، ويهدف بناء المجتمع لزيادة العدالة الاجتماعية وزيادة رفاهية الفرد، وتقليل الآثار السلبية على الأفراد المنفصلين عن المجتمع. وتجدر الإشارة إلى أن المجتمعات تؤدي وظائف مهمة للغاية؛ فتعمل كمحور للتفاعل بين معلومات الأشخاص المتشابهين في الأفكار، وبين الأعضاء والمقيمين، ويجتمع الأفراد في بعض الأحيان للبحث عن حلول سريعة وقصيرة الأجل من أجل التحديات المشتركة، أو من أجل

بعض الأمور التي يملكون ذات الشغف بها، ويعملون على مشاريع طويلة الأجل كذلك يكون هدف أعضائها مشتركًا فيما بينهم، لذلك يكون العضو النشط في المجتمع مستعدًا دائمًا لخلق أجواء تحفز المشاركة والعطاء .

عوامل بناء(تشكيل) المجتمع:-

1 – المحافظة على التركيز نحو الهدف وعلى أعضاء المجتمع: يجب أن يرمي المجتمع لهدف مشترك مع التركيز على حاجات اعضائه ، فالمجتمع لا يعمل بتلبية حاجيات شخصين اثنين فقط.

2 – البحث عن الأساليب والاستراتيجيات المناسبة الداعمة للمجتمع: ويتم استخدام هذا العامل عند التأكد من انتماء واندفاع أعضاء المجتمع الواحد لهدف موحد أو مشترك، فالهدف الذي يسعى أفراد المجتمع لتحقيقه بإخلاص سينتشر بسرعة وسهولة عبر العديد من وسائل التواصل التكنولوجية والتي يعرض وينشر فيها أعضاء المجتمع كلمتهم ويشاركون من خلال منصاتهم الاجتماعية مختلف الانجازات التي يقومون بها.

3 – إشراك الأعضاء في عملية بناء المجتمع: يجب أن يشعر أفراد المجتمع بامتلاكهم لحسٍ قوي بملكيتهم المستقلة في التغيير المؤثر عليهم، وحقهم في رفض التغيير كذلك.

4 – تمكين أفراد المجتمع في المجتمع نفسه: ينمو المجتمع عبر بناء عمليات من التفكير والسلوكيات التي تقود أفراد المجتمع إلى تقديم أفضل الحلول للمشكلات والعقبات، وعند تمكينهم سيكونون قادرين على إنشاء أفضل المساهمات وتحصيل أفضل الفرص.

5 – بناء القدرات المجتمعية: فالقدرات الواسعة ذات الصلة ببناء المجتمع؛ هي القادرة على تطوير العلاقات القوية والحفاظ عليها وحل المشكلات واتخاذ القرارات الجماعية، والتعاون بشكل فعال لتحديد الأهداف وإنجاز العمل، فعندما يقوم الفرد ببناء قدرات المجتمع، فإنه يزيد من مدى قدرة أعضاء المجتمع على العمل معًا بشكل فعال.

6– تحديد خصائص لمنظمي وقادة عملية بناء المجتمع: الحرص على أن يكون القائد حاملًا لصفات قيادية تنظم جهود بناء المجتمع لا العكس؛ كالالتزام والثقة والتفاهم والخبرة.

7 – البنية التحتية: تحتاج المجتمعات المادية والافتراضية إلى بنية تحتية لتزدهر وتنمو، والمقصود بالبنية التحتية هي جميع الوسائل والأدوات المناسبة التي توفر اتصال الأفراد في

المجتمع وأفراده.

8 – القيادة والرؤية: تعد القيادة العامل الأكثر أهمية في نجاح بناء المجتمع، ويعود ذلك لاحتياج الأفراد إلى الانتماء والإيمان بأمر ملموس، وجوهر لاتباع رسالته، إذ تقود المجتمعات الناجحة والتي تعمل مع أعضائها بشكل جيد نحو أهداف حل المشكلات والتطوير والتحسين(1).

اما البعد الاصطلاحي لمفهوم البناء الاجتماعي فإنها ترجع جذور إلى منتصف القرن الثامن عشر وبخاصة مؤلفات الفيلسوف مونتسكيو التي تعد أساس علم الاجتماع المقارن والتي مهدت لفكرة التناسق الاجتماعي الكلي والتي تناولها كثير من المنظرين، ولعل فكرة البناء الاجتماعي تجلت بشكل علمي في مؤلفات هربرت سبنسر H. spencer حيث ماثل المجتمع بالكائن العضوي وقد ساعدت هذه المماثلة على استخدام فكرتي البناء والوظيفة --function--)الوظيفة : يمكننا تعريفها بأنها (متطلبات أساسية، أو ثانوية، فردية أو جمعية، تحدد أساليب سدها بناءات فيزيقية واجتماعية معينة في الدراسات الانثروبولوجية، فقد أكد سبنسر دائماً ضرورة وجود (التساند الوظيفي والاعتماد المتبادل بين نظم المجتمع) , ويكاد علماء الاجتماع والانثروبولوجيا ان يجمعوا – ولا سيما الذين يركزون على الدراسات الحقلية للمجتمعات المحلية الصغيرة التي يسهل فيها تحديد خصائص البناء الاجتماعي والتعرف على مكوناته – على ان البناء الاجتماعي هو نسيج العلاقات الاجتماعية الدائمة التي تظهر على هيئة أنساق social systems) فالنسق : هو الوحدة الشاملة التي تتألف من عدد كبير من العناصر والمكونات المتفاعلة، على الرغم من كثرتها وتعقدها مع ضرورة التسليم بأن كل جزء أو عنصر من العناصر الداخلية تؤدي وظيفة معينة تساهم في تكوين (الكل) وتماسكه) متبادلة التأثير والتفاعل ولكل منها وظائف اجتماعية في الجماعات والأفراد الذين تنظم علاقاتهم وتحدد أدوارهم المتباينة بتباين المواقف التي يمارسونها.

وقد أثار تعريف راد كلف براون Rad cilffe Brown للبناء الاجتماعي مشكلات تتعلق بالتفرقة بين (البناء الواقعي) و(الصورة البنائية)، وهي التفرقة التي تقوم بين الأشخاص في المجتمع على اختلاف مدى ما تتمتع به تلك العلاقات من خصائص الاستمرار والثبات، وبغض النظر عما إذا كانت تلك العلاقات تربط بين أفراد أو جماعات، وقد أدى الغموض الذي أحاط

بتلك التفرقة القائمة على أساس ذلك التعريف الواسع بـ ايفانز بريتشارد Evans pritchard إلى أن يقتصر في دراسته للبناء الاجتماعي على تلك العلاقات التي تقوم بين الجماعات التي تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستمرار في المجتمع – كالقبائل – والبدنات – وكانت المادة المستمدة من دراسته لقبائل النوير Nuer تعطي أساساً حقلياً لهذا .

ان الاتجاه البنائي بمفهومه البريطاني أمسى الاتجاه السائد في معظم الدراسات الأنثروبولوجية العربية ، ولكن هذا الاتجاه مثله مثل أي اتجاه آخر تتبناه العلوم الاجتماعية، لابد وان ينطوي على عناصر مرنة يمكن تطويعها في الاستجابة إلى المستجدات الموضوعية التي تفرض إعادة النظر فيه، ومن ثم اقتضاء تكييفه بما يتوائم مع الواقع الموضوعي، وان كانت التحديات اكبر من إمكانية تجديد هذا الاتجاه أو ذاك فلا مناص من البحث عن بديل يلبي الضرورات القائمة .

ولعل أبرز مثال يوضح ما تقدم هو إسهام عالم الاجتماع الأميركي تالكوت بارسونز .T Parsons، فقد وضع الأسس النظرية للبناء الاجتماعي العام القائم على التوازن الدائم بين عناصره من خلال توزيع دقيق لوظائف العناصر الاجتماعية ومهماتها ومصالحها، وقد أنصب اهتمامه على شرح وتفصيل أدوار اعتبرها أساسية في تفسير الوظائف الاجتماعية التي تساهم في توطيد أسس النظام الاجتماعي العام منها:

1- السيطرة على التوترات عند بروزها.
2- الخضوع لقيم اجتماعية تلعب دور ثوابت اجتماعية.
3- تحقيق أهداف هذا النظام لما فيه مصلحة كل الأطراف.
4- تكييف النظام مع بيئته حيث لكل نظام خصوصياته.
5- التنسيق بين الأجزاء الأساسية للنظام(3).

المبحث الثالث : مهددات البناء الإجتماعي (المنصات ذات المحتوى الهابط).

لا شك ان هناك عوامل كثيرة سلبية داخلية وخارجية تلعب دورا ما في تهديد البناء الاجتماعي لا تنحسر في سبب واحد، مما لا شك فيه ان الدور الذي يلعبه المحتوى الهابط هو اشدُ وقعا على المجتمع وذلك لما يحدثه من تأثير سلبي على الشخص وسلوكه الاجتماعي وانسحاب ذلك على المجتمع الصغير المحيط به ومن ثم الى المجتمع المحلي فالأكبر، وخاصة خلال العقدين

الأخيرين، حيث شهدت الانسانية تحولاً سريعًا نحو الاعتماد بشكل كبير على وسائل التواصل الاجتماعي والاتصال الرقمي لتشكيل الرأي العام وصياغة الأفكار. ومع هذا التحول، الذي فيه شق إيجابي ينعكس على تطور المجتمعات، بيد أنه في المقابل برزت ظاهرة مضادة ومعاكسة، وهي تبقى أحد أكبر التهديدات التي تعصف بالوعي الاجتماعي والتربوي للإنسان لتعزيزها مفهوم التفاهة، التي تعني استهلاكاً لما هو سلبي والانغماس فيه، ولتضمنها المحتويات السطحية والسريعة الانتشار، والتي أصبحت اليوم صناعة قائمة بذاتها تسهم في إضعاف القيم الفكرية والتربوية، وتؤثر بشكل مباشر على جودة الحياة الفكرية والاجتماعية.

أمام هذا التحول المجتمعي نحو الرقمنة أصبحت المنصات الرقمية مثل Facebook و TikTokو Instagram و YouTube مرتعا لاستقطاب التفاهة والتي باتت تنتشر بشكل واسع وسريع. هذه المنصات التي تعتمد على المحتويات القصيرة والفورية، أصبحت الحاضنة الرئيسية لصناعة التفاهة. وفقًا لتقرير We Are Social لعام 2023 ، بحيث يُقدر عدد مستخدمي الإنترنت بحوالي 4.89 مليار شخص حول العالم، منهم يقضي حوالي 7 ساعات يوميًا في استهلاك المحتويات المتنوعة، غالبيتها ذات طبيعة سطحية والتي تساهم قط في تزجية الوقت، فعلى سبيل المثال، لا الحصر، يشير التقرير إلى أن مستخدمي منصةTikTok ، التي تعتمد على الفيديوهات القصيرة، يمضون حوالي 52 دقيقة يوميًا في مشاهدة محتويات أغلبها ترفيهي وسريع. الفكرة الأساسية التي تقوم عليها هذه المنصات هي تقديم محتويات تثير الفضول والاهتمام السريع، لكنها تفتقر إلى العمق المعرفي أو التحليلي.

ان انتشار التفاهة لا يقتصر فقط على إحداث تأثير سطحي في عقول المتابعين، أو الترفيه على الحياة اليومية التي أصبحت تحمل معها تعقيدات بالجملة، بل يمتد ليشكل تهديدًا حقيقيًا لتكوين الوعي الاجتماعي – الشعبي من خلال تقديم قدوات سلبية تتمثل في الشخصيات المؤثرة « les influenceurs »الذين يكتسبون شهرتهم من المحتويات السطحية، أصبح الجمهور أكثر انجذابًا لما هو تافه وأقل اهتمامًا بما هو جاد ومفيد.

ووفقًا لدراسة صدرت سنة 2022 لمركز الأبحاث الأمريكي Pew Research Center والمتخصص في تتبع القضايا والمواقف والاتجاهات التي تشكل الرأي العام، يعتمد 63% من الشباب من الفئة العمرية بين 18 و29 عامًا على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي

للأخبار. هذا الاعتماد الكبير على المصادر السطحية يعزز من التفاهة ويضعف قدرة الشباب على التمييز بين المحتوى الجاد والمحتوى التافه. وهو ما يجعل بعض المؤثرين يخلطون بين العمل الصحفي والإعلامي وبين ظهورهم السطحي والذي مع الأسف أصبح حتى بعض المسؤولين يتعاملون معهم لنشر وتعميم أخبارهم(4) , من خلال المنصات الاجتماعية التي تعاظم دورها خلا ل جائحة كورونا في 2020 ، حينما لجأت مختلف الدول بمؤسساتها، وقطاعاتها، وشركاتها، بالاعتماد على المنصات الرقمية للعمل عن بعد، وتقديم الخدمات في مختلف المجالات، فظهرت منصات رقمية للتعلم، الصحة، وأخرى لتقديم الطعام، النقل، كما ظهرت منصات رقمية إعلامية متخصصة وذات توجه خدماتي، مثل منصات رصد ومكافحة الاخبار الكاذبة، وأصبح هناك جمهور يفضل التعرض للمحتوى الموجود على تلك المنصات، كونها مختلفة في الشكل والمضمون دون إدراك المعنى الصحيح لها، وعدم التفرقة والخلط بينها وبين الموقع والبوابة.

من هنا يلعب يُعد ضبط مفهوم المنصات الرقمية خطوة مهمة للفصل والتمييز بينها وبين المفاهيم المشابهة لها،حيث تتداخل معها في كون الحامل واحد، وتختلف معها في قدرة استيعابها، تصميمها وحتى الخدمات المقدمة من خلالها.

وتُعرف المنصة Platform ؛ ايضاً، على أنها المكان الذي تتجمع فيه مجموعات أصحاب المصلحة الواحدة، بموجب قواعد مشاركة محدد بوضوح، من أجل تبادل الافكار والسلع والخدمات، وأي شيء أخر يمكن تبادله بين البشر، أو أجهزة الكومبيوتر، أو الآلات أو الأجهزة التي تتصرف نيابة عن البشر.

أما المنصة الرقمية Digital Platform ؛ فتعرف بأنها البيئة التفاعلية، التي تقوم بتوظيف جميع التقنيات المختلفة المرتبطة بالويب ، والتي تحتوي على عرض متماسك/متناسق، تقني وتجاري للولوج إلى العالم البعيد ، والخدمات التفاعلية والغير تفاعلية، التي يمكن أن تذاع أو تقدم عبر الويب، كما يمكن أن تخضع للدفع، ويكون الولوج إليها محدودا أ ومجانا، كما تجمع المنصة الإلكترونية، بين مميزات أنظمة المحتوى ، وبين شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، مثل توتير فيسبوك وغيرها. يمكننا القول؛ أن كل منصة رقمية هي موقع إلكتروني، ولكن ليس كل موقع إلكتروني هو منصة رقمية، فالمنصات الرقمية ؛ تقدم خدمات تفاعلية متعددة، مثل

تقديم السلع والخدمات والمعلومات، ويتيح للمستخدمين التفاعل معها بطرق مختلفة، مثل الشراء والاستفسار والتصفح والبحث . أما المواقع الإلكترونية العادية؛ فتقدم خدمات أقل تفاعلية، وعادة ما يقتصر تفاعل المستخدم على الإعجاب أو التعليق. تتطلب المنصات الرقمية شبكة متكاملة من المهندسين والمتخصصين في عالم الحوسبة والبرمجة، وذلك للتحضير والمتابعة والتواصل الدائم مع الزوار، بما يحقق الغرض الذي تم إطلاق المنصة لأجله. في حين يتطلب الموقع عددا محدودا من المبرمجين، ويستطيع مدير واحد فقط إدارة الموقع.

اما الخدمات الاخرى مثل البريد الإلكتروني ومنتديات المناقشة، ومساحة النشر، ومحركات البحث، فإنها تسمى بالبوابات الرقمية(5).

ولا شك ان اهمال الشروخات التي قدمتها منصات التفاهة والمحتوى الهابط سيؤدي الى تهديد النظام الاجتماعي والاخلال بتركيبته البنيوية، وهذا ما يدفع الى البحث عنى الحلول لمعالجتها وهي متعددة منها ماهو سياسي واقتصادي ...الخ ويقف الحل الاجتماعي في مقدمتها.

المبحث الرابع : الحلول الاجتماعية لمواجهة تهديد البناء الاجتماعي.

لا شك ان هناك الكثير من الحلول الاجتماعية التي لها دور في مواجهة المشاكل الاجتماعية وفي بناء المجتمع، الا إننا نقترح منها ما نعتقد انه يمثل أكثر قربا من واقعنا الاجتماعي ومن هذه الحلول:-

1- الإستخدام الصحيح للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي

لقد أصبح استخدام الهاتف المحمول مجالا عاما للبحوث التجريبية عبر المنظورات المختلفة للعلوم الاجتماعية ومن بينها علم الاجتماع فقد أصبحت الهواتف المحمولة تمثل مفهوما لتكنولوجيات التواصل، إضافة إلى تكنولوجيات الأمان والتحرر، مما يتيح للمستخدمين إمكان التواصل مع الأسرة والأصدقاء طوال الوقت

إن دور التكنولوجيا في الحفاظ على العلاقات الشخصية له تاريخ طويل، حيث إن التطورات التكنولوجية المرتبطة بالحداثة جعلت الاتصال بين كلٍ من المتقاربين والمتباعدين أرخص وأسرع وأيسر حالا .وقد أظهرت الأبحاث أنه على الرغم م تزايد معدل تنقلات « التنقلات » المعاصرة

التي أُجريت حول الأفراد من خلال السفر، فإن نسبة التواصل تزداد أيضا من خلال تكنولوجيا الاتصالات، وهو ما يثير تساؤلات مهمة حول القرب الجغرافي والعاطفي الذي تنطوي عليه العلاقات الاجتماعية القائمة على أساس النوع ومدى احتياج الأفراد إلى الاتصال المباشر وجها لوجه من أجل الشعور بالقرب العاطفي من الأصدقاء والأسرة وأن الصداقة بوجهٍ عام قد شهدت تغيرات جوهرية، ما أدى إلى تعزيز روابط الصداقة، وفي بعض الحالات إلى تكونها، من خلال الوسائط الرقمية، الأمر الذي يتيح للأفراد إمكان التواصل مع الأصدقاء على كلا المستويين المحلي والعالمي بسهولة ويسر (5).

إن الإستخدام السلبي للتمنصات والتكنلوجيا عموما هو السبب الذي ادى الى تفاقم المشاكل الاجتماعية من خلال المحتوى الهابط الذي أصبح له جمهور واسع بسبب العديد من العوامل في مقدمتها شخصيات المدونون اولاً وطرقة عرضهم التي تنطوي على الاثارة الاجتماعية من خلال توظيف القيم الانسانية لمنطق الاعلام والاستعطاف وغيرها من الاساليب ولقد ساهم هذا في ظهور امراض اجتماعية افتراضية لها انعكاسات على الواقع الاجتماعي منها على سبيل المثال الابتزاز الالكتروني، والإدمان الإلكتروني.

وهناك العديد من الدراسات التي اشارت الى الاضرار السلبية منها على سبيل المثال لا الحسر دراسة عن مواقع التواصل الاجتماعي في مصر (6) التي بينت الانعكاسات الاجتماعية السلبية: وكان من اهمها عند المراهقين : إهمال القراءة والمطالعة، إهمال بعض الواجبات المدرسية , وإهدار الوقت، وسيلة لنشر أنماط غريبة فى الملبس واللغة، زيادة العزلة الإجتماعية، تساهم فى أنتشار بعض السلوكيات الغير مرغوبة بالإضافة الى الانعكاسات البيئية مثل أنتشار أشكال جديدة من الجرائم على شبكة الإنترنت، وتزايد حركات الاعتصامات والتظاهرات التي يروج لها المدونون، سبب فى أنتشار الفوضى. وان كان ذلك لا يعني عدم وجود انعكاسات ايجابية لمواقع التواصل . وفي دراسة اخرى عن المجتمع الجزائري اوضحت الاثار السلبية للمنصات الاجتماعية في ان محتواها كان لا يعكس الهوية الحقيقية للمراهق بالإضافة الى التأثير السلبي على الشخصية(7)

ان هذا الترابط بين الانسان بين الانسان والتكنلوجيا الرقمية وقد تجلى بما انطوى عليه المحتوى الرقمي اقتضى ان يتم اعادة بناء التفاعل ما بينهما ايضا من خلال المحتوى القويم

والمتباين عن المحتوى الهابط من خلال وصمه وقولبته ببنى اجتماعية رصينة باعتماد الخطاب الاجتماعي المقبول فلقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي حاجة ملحّة لحياتنا اليومية، فهي تقدّم فوائد عدة على الصعيدين الاجتماعي والمهني، كما تسهّل الكثير من الأعمال والمهام. إلا أنها أسهمت في انتشار مفاهيم خاطئة ودمرت منظومة القيم الأخلاقية؛ والأخطر أنها فتحت المجال أمام الأشخاص السطحيين والمزيّفين والنرجسيين والمضطربين في التأثير السلبي على المجتمع. أمّا الحلّ للمشكلات الناتجة عن هذه الوسائل ليس في الابتعاد عنها، بل في جعل الأفراد أكثر وعياً بالمخاطر المحيطة بتلك الوسائل وتقليل عددها. كما في اختيار الوسيلة الأنسب لإشباع حاجاتهم؛ أيضًا عبر تنظيم الوقت المخصّص لاستعمالها، بما يحقق توافقهم النفسي والاجتماعي في آن ويحافظ على مجتمع سوي ومنتج حيث تشير الدراسات والأبحاث إلى أنّ الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي ووسائلها، له مساوئ عديدة، خاصة على الفئات الأكثر استخداماً لها، كالأطفال والمراهقين والشباب. يُرجّح الباحثون أنّ سبب إدمان هذه الوسائل، إلى أنّ دماغ الإنسان يفرز كمية صغيرة من "الدوبامين" –وهو الهرمون المسؤول عن السعادة والرضا– عندما يصله إشعار من أحد حساباته على هذه المواقع. ومع كلّ إشعار يصل، فإنّ دماغه يصبح تحت تأثير الحماسة والتحفيز يؤدي إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتنقل بينها طوال الوقت وتتبع التحديثات والمعلومات إلى ما يسمّى بـ "حالة التمزق" إضافةً إلى أنه يُسهم في تكوين "دائرة لزجة" تؤثر سلباً على الحالة النفسية، بينما يؤدي انخفاض الرضا عن الحياة إلى زيادة استخدام هذه الوسائل(8)، والبدا بالبحث عن الحلول او البحث عن طرق افتراضية لإشباع الرغبات الشخصية بطرق غير شرعية لتحقيق الرضا على سبيل المثال.

2– التوعية بأهمية الضبط الاجتماعي من خلال الاسرة

للضبط الاجتماعي أهمية كبرى، ولا يمكن الإستغناء عنه في أي تجمع إنساني، حتى وإن كان هذا التجمع رقمي، أو سّيبراني(المقصود بالسبرانية فضاء الانترنيت). يحقق الضبط الاجتماعي للمجتمعات التوازن والاستقرار، وينظم العلاقات بين الأفراد، ويعّد وسيلة مثلى لتطبيق الأنظمة والتخلص من الفوضى، كما أنه يساعد على تطبيق القوانين، وفرض السيطرة أيضاً على تصرفات وسلوكيات الأفراد في المجتمع. يركز الضبط الاجتماعي على معاقبة مخالفي القوانين

والأعراف والمعايير والضوابط الاجتماعية وسد هذه الثغرات من خلال الإثابة والعقاب، فيمنح الممتثل إمتيازات، ويعاقب المخالف.

إن هدف الضبط الاجتماعي، كما يقول عالم الاجتماع تالكوت بارسونز هو: "القضاء على الميول المنحرفة في مهدها". ويمكن تعريف الضبط الاجتماعي بأنه "أي تأثير يمارسه المجتمع على أفراده بهدف ضمان الاستقرار والرخاء والحياة الكريمة للجماعة. إنه الطريقة التي يتماسك ويتلاحم ويحافظ من خلالها النظام الاجتماعي على نفسه، وهو الآلية التي يمارسها المجتمع أو الجماعة ككل والتي تحافظ على حالة التوازن والاستقرار داخلها."

يمكن إذًا القول بأن الضبط الاجتماعي، أخذ شكلًا جديدًا، وهو الضبط الاجتماعي في الفضاء السيبراني، ما يعني أن هناك تجمعًا بشريًا، بشكل ما، يتفاعل أعضاء هذا التجمع، وينتج عن هذا التفاعل سلوك ما، قد يكون مرغوبًا وغير مرغوب، قضيتنا ليست السلوك المرغوب، ما يهمنا هو السلوك الغير مرغوب(9) .

وفي عالم الضبط الافتراضي هناك نوعين من الضبط الاجتماعي الافتراضي: ضبط اجتماعي جمعي، ويهدف إلى عقلنة الفعل التواصلي وترشيد السلوك التفاعلي داخل المجموعات الافتراضية التي ينتمون إليها، الامتثال لقواعد وقوانين الانضمام إليها. وضبط اجتماعي ذاتي آلياته مستمدة من الواقع الاجتماعي الحقيقي الذي نشأ فيه الأفراد (الدين، التربية الاسرية، المحيط الاجتماعي، الثقافة الفرعية والجماعية، القيم، العادات، التقاليد والاعراف)(10) وكلا هذين النوعين متصلان بالشخص صانع المحتوى، ويلعب ايمان صاحب المحتوى بدور الضبط الاجتماعي في توجيه السلوك الاجتماعي دورا كبيرا في تحديد محتواه الاجتماعي وصناعة محتوى تبين قيمة المجتمع الذي يتمتع بالقيم في بناء الشخصية الاجتماعية.

ونظرا لما يلعبه الانترنيت من دور في التأثير على الافراد الى الحد الذي يقضي فيه الفرد وقتا طويلا في الجلوس على المنصات الاجتماعية، فانه من الطبيعي فانه من الممكن تسخير الانترنيت ووسائل التواصل والمنصات الاجتماعية للتوعية بدور الضبط الاجتماعي في توجيه مسار السلوك الاجتماعي وفي الحفاظ على الهوية الاجتماعية ويساهم في اعادة تشكيل وبناء المجتمع وفق مقتضيات العصر ومواكبة تطوراته في مختلف الاصعدة .

3- دور الدولة

تلعب الدولة دوراً كبيرا في التوجيه القيمي للسلوك الاجتماعي من خلال مؤسساتها الرسمية وفي مقدمة تلك المؤسسات :-

أ- المؤسسة التربوية :- إنّ المجتمع العراقي لا يستطيع أن يقف بعيدا عن دائرة التأثّر بما يدور حوله من تقدم في المجالات كافة، ومن ثم لا يستطيع أن يحافظ على وجوده قوياً وفاعل إلا بالوعيّ التام لمتغيرات الحاضر، والاستعداد لكل ما هو قادم استعدادا واعيا مدروسا معتمدا على الركيزة الأساسية، وهي بناء واعداد الإنسان العراقي على وفق معطيات التطور العلمي والتكنولوجي المتسارعة ، والتي على أساسها تتحدد احتياجات مجتمعنا وصفات وخصائص الفرد الذي ستتولى مؤسساتنا التربوية ليؤدي الدور المتوقع منه , وقد تكون مؤسسات وزارتي التربية والتعليم العالي هما الملجأ الوحيد والاساسي في الوقت الحاضر الذي نلجأ إليه في إعداد أفراد مهيئين لمواجهة المستقبل بكل تحدياته وغموضه المستمر بسبب التغيرات الكبيرة التي يشهدها العالم من تطورات علميه وتكنولوجية سريعة في مختلف قطاعات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصناعية ، وكل ذلك ألقى أعباء جمة على دور المؤسسات التربوية والتعليمية في إعداد هؤلاء الافراد القادرين على التكيّف، ومواجهة متطلبات التغير السريع وعلى فهم التكنولوجيا وصناعاتها والتعامل معها بنجاح في عصر الانفجار المعرفي وعصر سهولة الحصول على المعلومات التي لا يمكن ملاحقتها واستيعابها في ظل النظم التعليمية الحالية.
والمشكلة هي إن التسارع الكبير في جوانب المعرفة وتولد علوم ومعارف جديدة أدت في بعض الأحيان إلى تلاشي الفترات الزمنية بين نشوء النتائج العلمية وتطبيقاتها، كل ذلك أسفر عن معدلات سريعة من التغيرات أصابت كل مفاصل الحياة ، مما يتطلب إعداد أشخاص يستوعبون ما يحدث من تغيرات، وأكثر من ذلك، والمشاركة في صنعها وتوجيهها بما سيمح ببناء شخصية ملتزمة لقضايا المجتمع وقيمه وعادته (11), وبالتالي بناء مجتمع سليم يستطيع بناء حضارة وليس مجرد تابع لشكل الحضارة الغربية لا يأخذ منها سوى القشور التي تعمل على تعطيل بناء حضارتنا العربية , ولتحقيق هذا البناء لابد من توفير بنية تحتية للمؤسسة التربوية من خلال :-

1- زيادة التمويل: يجب تخصيص المزيد من الموارد المالية للتعليم، بما في ذلك زيادة الإنفاق على البنية التحتية التعليمية، وتوظيف المعلمين المؤهلين، وتوفير المواد التعليمية والتكنولوجيا الحديثة.

2- تحسين جودة التعليم: يجب تحسين عمليات التعلم وتدريب المعلمين لتقديم تعليم عالي الجودة. يمكن اعتماد أساليب تعليمية مبتكرة وتفاعلية، وتوفير برامج تدريب مستمر للمعلمين لتطوير مهاراتهم.

3- تقديم فرص التعليم الشاملة: يجب ضمان توفير فرص التعليم للجميع، بغض النظر عن الجنس، والعرق، والمستوى الاجتماعي، والظروف الاقتصادية. ينبغي تحقيق المساواة في الوصول إلى التعليم وإزالة أي عوائق تحول دون ذلك.

4- تعزيز التعليم التقني والمهني: يجب توفير فرص التدريب والتعليم المهني للطلاب، لتأهيلهم لسوق العمل وتلبية احتياجات الصناعة والاقتصاد.

5- توظيف التكنولوجيا في التعليم: يمكن استخدام التكنولوجيا لتعزيز عملية التعلم وتوفير وصول أوسع للمعلومات والمواد التعليمية. يمكن استخدام منصات التعليم عبر الإنترنت وتطبيقات الجوال والوسائط المتعددة لتعزيز التفاعل والتواصل بين المعلم والطالب(12).

ب-المؤسسة الدينية :- تلعب المؤسسة الدينية مثل المسجد دورا فى الحفاظ على القيم الدينية و الحفاظ على استمرارها في الواقع الاجتماعي والحفاظ على انسجامها مع هذا الواقع، من خلال المواعظ المستمدة من الكتاب و الحديث، و من خلال سير الانبياء و الصحابة و العلماء و الصالحين، و تعمل المواعظ على ترسيخ هذه القيم و دعوة الناس إلى التشبه بهؤلاء والإقتداء بهم، فتقدمها بطريقة لا تتناقض مع الحياة اليومية للأفراد بل و بطريقة تؤكد لهم على أنها تحافظ على استقرار حياتهم و علاقاتهم(13) لأن من ميزات المؤسسة الدينية تبنيها خطاب بناء الانسان والمجتمع وفق النهج الصحيح المعتدل , ولذلك يشكل خطابها الية مهمة في بناء المجتمع ويتجلى هذا الدور بخطبة الجمعة التي يجتمع فيها المسلمون وقدرة هذا الخطاب المؤسسي الديني على دفع الناس الى تبني مفهوم المجتمع الملتزم , قد يكون من اقوى ادوات بناء المجتمع والحفاظ على قيمه الاصيلة.

ت–المؤسسة الإعلامية :– وتشمل وسائل الاعلام او ما نسميها "وسائط الاتصال" اشكالا مختلفة ومتراكمة تاريخيا فعلى الرغم من ان الحديث عن الوسائط لم يبدأ الى في عشرينيات القرن العشرين، الا ان الاهتمام بتلك الوسائط كان أقدم من ذلك بكثير بداية من البلاغة الذي مارس اليونانيين والرومان القدماء الاتصال الشفاهي والبصري وغيرها حتى وصلت البشرية الى ما يسمى بعصر الصحافة عصر الاذاعة والتلفزيون .والأن يعتبر الاعلام متعدد الوسائط " Multimédia " هو عنوان الثورة الاعلامية التي نشهدها في العصر الحالي الذي يمزج بين مختلف انواع الاعلام والتكنولوجيا، اذ نجد في هاته الفترة يمزج بين مختلف الاعلام والتكنولوجيا فنجد الصورة والصوت والرسم والعمارة والنص الادبي والمهارة اللغوية والتقنيات التكنولوجية والبث الرقمي واستخدام الكمبيوتر والانترنت ،كل ذلك يتحالف معا لإنتاج اعلام بالغ التعقيد والكثافة والابهار(14) .

ومن هنا تعددت جهات توظيفه وتباينت مصادر وتغذيته واختلفت مراكز الاستفادة منه وبالتالي تنوعت اشكاله ما بين تجارية وسياسية ودينية واقتصادية وثقافية وباعتباره امانة تقع على عاتق الدولة كجهة مسؤولة عن المجتمع فانه وجب عليها تسخير هذه المؤسسة الإعلامية كتسخيرها المؤسسة التربوية في تشكيل بنية المجتمع ورسم ملامحه، وقد يتفوق أثر المؤسسة الإعلامية على التربوية نتيجة عوامل مختلفة، منها طبيعة المادة التي تقدمها كل منهما ومدى مناسبتها لأهواء المتلقين وتنوع أشكال المؤسسات الإعلامية، ومرافقتها لأفراد المجتمع في مختلف الأوقات والأماكن بعكس المؤسسة التربوية، وغير ذلك من عوامل، مما يستوجب استثمار الإعلام في توجيه شبابنا نحو ما يعود بالخير والنفع على مجتمعنا على الأمد البعيد؛ فالأجيال التي تنشأ على متابعة سباقات الأغاني، وتوزيع التحيات الصباحية شرقًا وغربًا وإرسال إهداءات الأغاني صباحًا ومساء، لن تستطيع أن تقدم شيئًا مفيدًا لمجتمعها ولوطنها، ولن تستطيع أن تنقل معرفة حقيقية للأجيال اللاحقة، وقد تكون حلقة في سلسلة لا يستطيع أحد أن يتوقع طولها(15).

الخاتمة

ان الثورة الرقمية هي "عملية الانتقال من التقنيات الميكانيكية إلى الالكترونيات الرقمية، والتي بدأت في وقت بين أوائل الخمسينيات وأواخر السبعينيات من القرن العشرين بتبني وتزايد أجهزة الكمبيوتر الرقمي وأجهزة التسجيل الرقمي الذي استمر حتى يومنا الربع الأول من القرن

الواحد والعشرون كما عرفت بانها الثورة الصناعية الثالثة ، ومثل الثورة الزراعية والثورة الصناعية، شكلت الثورة الرقمية بداية عصر المعلومات (16) الذي ظهرت فيه وسائل التواصل الإجتماعي.

لقد لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورا كبيرا في تغيير الكثير من مفاهيم الحياة الاجتماعية ومع غياب آليات الضبط الاجتماعي والرقابة الاجتماعية وانتشار المحتوى الهابط، أصبح البناء الاجتماعي عرضة سهلة للتهديد وعلى مستويات الشكل والقيم وخلص البحث الى ضرورة المحافظة على البناء الاجتماعي من خلال المحافظة على التركيز نحو الهدف وعلى أعضاء المجتمع والبحث عن الأساليب والاستراتيجيات المناسبة الداعمة للمجتمع، تمكين أفراد المجتمع في المجتمع نفسه وتنمية القدرات المجتمعية في ظل التحولات الرقمية.

أمام هذا التحول المجتمعي نحو الرقمنة أصبحت المنصات الرقمية مثل Facebook و TikTokو Instagramو YouTubeمرتعا لاستقطاب التفاهة والتي باتت تنتشر بشكل واسع وسريع فأصبحت مهددات للبناء الإجتماعي.

من هنا يأتي وضع الحلول الاجتماعية التي لها دور في مواجهة المشاكل الاجتماعية وفي بناء المجتمع ضرورة بنائية – قيمية ولتحقيق ذلك اقترح البحث عدة في مقدمتها الإستخدام الصيح لهذه الوسائل، التوعية بأهمية الضبط الاجتماعي من خلال الاسرة، وتفعيل دور المؤسسات القيمية كالمؤسسة الدينية والتربوية.

المصادر

هلا الصلاحين، أسس وعوامل بناء المجتمع، https://alqarnalifriqi.com/ تاريخ الزيارة14-4-2025.

سعد سوسة، البناء الاجتماعي، الحوار المتمدن - العدد: 7945/ 12 4 / 2024, تاريخ الزيارة14-4-2025.

اسماعيل الحمراوين، صناعة التفاهة. تهديد صامت للوعي الاجتماعي، https://www.assahifa.com/ تاريخ الزيارة 15 -4- 2025.

حجام الجمعي وبوطاروس نسرين، المنصات الرقمية الإعلامية الجزائرية بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد(08) ، العدد(01) ، (جوان 2024) ص 348 – 352 .

تحرير : كيت اورتون – جونسون – نيك بريور، علم الاجتماع الرقمي، ترجمة : هاني خميس احمد عبدة، سلسلة عالم المعرفة – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب– الكويت يوليو 2021 عدد (484) ص64–65.

هبه صالح أبو سريعو، مصطفى مرتضى على محمود، محمد محمود محمد حسن، مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها الاجتماعية والبيئية على المراهقين – دراسة مقارنة بين البنين والبنات فى بعض المدارس الرسمية للغات، مجلة العلوم البيئية معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس، المجلد الرابع والأربعون، الجزء الثاني، ديسمبر 2018 ص357– 358.

حميمة بوزيت، ماهر فرحان مرعب، تأثير مواقع التواصل االجتماعي عمى هوية المراهق – الفيسبوك أنموذجا الجزائر جامعة 8 ماي كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع السنة 2020–2021 ص115.

هلكا عمر علاء الدين، إدمان مواقع التواصل الاجتماعي... أضرارٌ نفسية واجتماعية وصحية، https://www.bau.edu.lb/.

احمد محمد بشير، سيبرانية الضبط الاجتماعي، https://elaph.com/

طاهر بصيص، خالد لرارة،الضبط الاجتماعي الافتراضي وتحديات تعزيز العلاقات الاجتماعية في المجتمعات الافتراضية – دراسة ناتنوغرافية لعينة من مستخدمي موقع فيسبوك– المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية المجلد 10 / العدد 2 (2022) ص 352

عبدالكريم حسين الفيصل، مؤسسات المجتمع المدني ودورها في العملية التعليمية https://www.bayancenter.org/.

هشام حلال، دور التعليم في بناء المجتمع، https://www.achamilapress.com/.

قاسيمي ناصر ، لحبيب الربيع، الدين في المجتمعات المعاصرة، المركز الديمقراطي العربي الطبعة الاولى أيلول / سبتمبر 2021 م ص 24.

الهلي عبد القادر، مسعودي محفوظ، طلباوي عبد القادر، أثر وسائل الاعلام في تفعيل الاتصال السياسي، رسالة ماجستير، جامعـة أحمد دراية أدرار كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية الجزائر ص13.

فاطمة البريكي، دور الإعلام في تشكيل المجتمع،https://www.islamweb.net/ar/

فاطمة عبدالله عاشور / أثر العصـــر الرقمي والعولمة على بعض الثوابت الدينية الإسلامية والحلول المقترحة / جامعة المنوفية – كلية الآداب – مجلـة مركز الخدمة للاستشارات البحثية واللغات / المجلد25 العدد 73 / يناير 2023 م ص16.

Al-Salahin, Hala. Usus wa Awamil Bina Al-Mujtama. https://alqarnalifriqi.com/. Date of access: 14-04-2025.

Soussa, Saad. Al-Bina Al-Ijtimai. Al-Hiwar Al-Mutamaddin, No. 7945, 12/04/2024. Date of access: 14-04-2025.

Al-Hamrawin, Ismail. Sinaat Al-Tafahah: Tahdid Samit lil-Wai Al-Ijtimai. https://www.assahifa.com/. Date of access: 15-04-2025.

Hajjam Al-Jamai & Boutarous Nesrine. Al-Mansat Al-Raqamiyyah Al-Ilamiyyah Al-Jazairiyyah bayna Tahaddi Al-Waqi wa Al-Tatallu Nahwa Al-Mustaqbal. Majallat Al-Ilam wal-Mujtama, Vol. 08, No. 01, June 2024, pp. 348-352.

Orton-Johnson, Kate, & Pryor, Nick (Eds.). Ilm Al-Ijtima Al-Raqami. Translated by Hani Khamis Ahmed Abda. Silsilat Alam Al-Marifah, Al-Majlis Al-Watani lil-Thaqafah wal-Funun wal-Adab, Kuwait, July 2021, No. 484, pp. 64-65.

Abu Srairu, Hiba Saleh, Mahmoud, Mostafa Mortada Ali, & Hassan, Mohammed Mahmoud Mohammed. Mawaqi Al-Tawasul Al-Ijtimai wa Inikasatuha Al-Ijtimaiyyah wal-Biiyyah ala Al-Murahiqin: Dirasah Muqaranah bayna Al-Banin wal-Banat fi Bad Al-Madaris Al-Rasmiyyah lil-Lughat. Majallat Al-Ulum Al-Biiyyah, Maahad Al-Dirasat wal-Buhuth Al-Biiyyah, Jamiat Ain Shams, Vol. 44, Part 2, December 2018, pp. 357-358.

Bouzait, Hamima, & Murab, Maher Farhan. Tathir Mawaqi Al-Tawasul Al-Ijtimai ala Hawiyyat Al-Murahiq: Al-Facebook Unmuthajan. Jamiat 8 Mai, Kulliyat Al-Ulum Al-Insaniyyah wal-Ijtimaiyyah, Qism Ilm Al-Ijtima, Algeria, 2020-2021, p. 115.

Omar Ala Al-Din, Halka. Idman Mawaqi Al-Tawasul Al-Ijtimai: Adrar Nafsiyyah wa Ijtimaiyyah wa Sihhiyyah. https://www.bau.edu.lb/

Basheer, Ahmed Mohammed. Sibraniyyat Al-Dabt Al-Ijtimai. https://elaph.com/

Bassis, Taher, & Larara, Khaled. Al-Dabt Al-Ijtimai Al-Iftiradi wa Tahaddiyat Taziz Al-Alaqat Al-Ijtimaiyyah fi Al-Mujtamaat Al-Iftiradiyyah: Dirasah Natonografiyyah li Ayyinah min Mustakhdimi Mawqi Facebook. Al-Majallah Al-Jazairiyyah lil-Ulum Al-Ijtimaiyyah wal-Insaniyyah, Vol. 10, No. 2, 2022, p. 352.

Al-Faisal, Abdulkarim Hussein. Muassasat Al-Mujtama Al-Madani wa Dawruha fi Al-Amaliyyah Al-Talimiyyah. https://www.bayancenter.org/

Hilal, Hisham. Dawr Al-Talim fi Bina Al-Mujtama. https://www.achamilapress.com/

Qasimi, Nasser, & Lahbib Al-Rabie. Al-Din fi Al-Mujtamaat Al-Muasirah. Al-Markaz Al-Dimuqrati Al-Arabi, 1st Edition, September 2021, p. 24.

Al-Hili, Abdelkader, Massaoudi, Mahfoud, & Talbawi, Abdelkader. Athar Wasail Al-Ilam fi Tafil Al-Ittisal Al-Siyasi. Master's Thesis, Jamiat Ahmed Draia Adrar, Kulliyat Al-Huquq wal-Ulum Al-Siyasiyyah, Algeria, p. 13.

Al-Buraiki, Fatima. Dawr Al-Ilam fi Tashkil Al-Mujtama. https://www.islamweb.net/ar/

Ashour, Fatima Abdullah. Athar Al-Asr Al-Raqami wal-Awlamah ala Bad Al-Thawabit Al-Diniyyah Al-Islamiyyah wal-Hulul Al-Muqtarahah. Jamiat Al-Menoufia, Kulliyat Al-Adab. Majallat Markaz Al-Khidmah lil-Istisharat Al-Bahthiyyah wal-Lughat, Vol. 25, No. 73, January 2023, p. 16.